

وماذا بعد رمضان ؟

الأحبة في الله : فبعد أيام قلائل من رحيل شهر رمضان المبارك !!
كيف حالكم بعد رمضان ؟ فلنقارن بين حالنا في رمضان وحالنا بعد رمضان !!
إيه أيتها النفس !! كنت في أيام... في صلاة , وقيام , وتلاوة , وصيام , وذكّر , ودعاء , وصدقه ,
وإحسان , وصلة أرحام !
ذقنا حلاوة الإيمان وعرفنا حقيقته الصيام , وذقنا لذّة الدمع , وحلاوة المناجاة في الأسحار !!
كنا نُصلي صلاة من جعلت قرّة عينه في الصلاة , وكنا نصوم صيام من ذاق حلاوته وعرف طعمه ,
وكنا ننفق نفقه من لا يخشى الفقر , وكنا .. وكنا .. مما كنا نفعله في هذا الشهر المبارك الذي
رحل عنا !.
وهكذا .. كنا نتقلب في أعمال الخير وأبوابه حتى قال قائلنا ... ياليتني متّ على هذا الحال !!
ياليت خاتمتي كانت في رمضان !..
رحل رمضان ولم يمض على رحيله إلا القليل ! ولربما عاد تارك الصلاة لتركه , وأكل الربا لأكله ,
ومشاهد الفحش لفحشه , وشارب الدخان لشربه .
فنحن لا نقول أن نكون كما كنا في رمضان من الأجتهد .
الوقفه الأولى : ماذا أستفدنا من رمضان ؟ !
ها نحن ودعنا رمضان المبارك ... ونهارة الجميل ولياليه العطره .
ها نحن ودعنا شهر القرآن والتقوى والصبر والجهاد والرحمة والمغفرة والعتق من النار .
فماذا جنينا من ثماره اليانعة , وظلاله الوارقه ؟!
هل تحققنا بالتقوى ... وتخرجنا من مدرسه رمضان بشهادة المتقين ؟!..... تتمه ص ٢١

فضائل صوم ست من شوال

الحمد لله المتفضّل بالنعيم، وكاشف الضراء واليقم، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وآله
وأصحابه أنصار الدين. وبعد:
أيها المسلم: لا شك أن المسلم مطالب بالمداممة على الطاعات، والاستمرار في الحرص على
تزكية النفس.
ومن أجل هذه التزكية شرعت العبادات والطاعات، وبقدر نصيب العبد من الطاعات تكون تزكيتة
لنفسه، وبقدر تفریطه يكون بعده عن التزكية.
لذا كان أهل الطاعات أرق قلوباً، وأكثر صلاحاً، وأهل المعاصي أغلظ قلوباً، وأشد فساداً.
والصوم من تلك العبادات التي تطهّر القلوب من أدرانها، وتشفيها من أمراضها.. لذلك فإن شهر
رمضان موسماً للمراجعة، وأيامه طهارة للقلوب.
وتلك فائدة عظيمة يجنيها الصائم من صومه، ليخرج من صومه بقلب جديد، وحالة أخرى وصيام
السته من شوال بعد رمضان، فرصة من تلك الفرص الغالية، بحيث يقف الصائم على أعتاب طاعة
أخرى، بعد أن فرغ من صيام رمضان.
وقد أرشد أمته إلى...تتمه ص ٢٣



كلمة الإمام الشيخ جمال سعيد

الحمد لله على ما من به علينا في هذا الجالية الكريمة من
النعم العديدة والالاء الجزيلة في شهر رمضان المبارك ..
وبهذه المناسبة اذكر نفسي واخواني واخواتي بأمر :-
• بما أكرمنا الله به في بداية شهر رمضان المبارك من يسر
وسهولة في اثبات دخول الشهر .. حيث أبلغنا الجالية الكريمة
بثبوت الشهر في وقت مبكر جدا .. ولم يضطروا الى الانتظار
الى منتصف الليل .. فكان ذلك خيرا كبيرا .. وراحة أدخلت
على القلوب السرور والفرح في أول صومنا .
• ما تميز به هذا الشهر الكريم من جو إيماني مبارك في
رحاب هذا البيت الطاهر .. من حضور الصلوات والجمع
والجماعات والتراويح .. وقيام العشر الاواخر .. حيث توارد
الالاف من رجال هذه الجالية ونسائها .. شبيها وشبابها ..
صغارها وكبارها .. فالداخل الى المسجد يشده هذا المنظر
المهيب لا سيما قبيل صلاة العشاء والتراويح ومئات السيارات
وعشرات المئات من المسلمين يتدفقون الى ساحات المسجد
وقاعاته ..
• مما تميز به هذا الشهر المبارك أيضا .. روح البذل والعطاء
والانفاق في سبيل الله .. على الرغم من قسوة الظروف
وركود الاقتتار .. الا اننا لو قارنا اقدام المصلين على العطاء
في هذا العام مع الاعوام السابقة لكان الامر متقاربا جدا ..
وان دل هذا على شيء فانما يدل على الايمان .. وحب
الاحسان .. والاقتداء بالحبیب المصطفى صلى الله عليه
تتمه ص ٢٣

تمة كلمة الإمام

وسلم الذي كان اجود ما يكون في رمضان .. كم من منظمة ومسجد وهيئة اغاثية ومركز الدعوة .. طرقت ابواب هذا المسجد .. وأهابت بهذه الجالية الكريمة .. فاستجابت مأجورة مشكورة .. بالبذل والعطاء .. والكرم والسخاء .. بمد يد العون للجميع .

• مرة أخرى تقف هذا الجالية الكريمة بلا تردد .. ولا توان .. وراء مسجدها المبارك داعمة مشاريعه ومستجيبة لحاجاته .. فكانت ليلة القدر .. ليلة البذل والعطاء .. ليلة الجود والكرم .. ليلة المنافسة بلانفاق .. والمسابقة بالخيرات .. فأعطت أكثر من ستمائة الف دولارا لسداد ما على المسجد من دين .. وهنا اذكر المتعهدين بسرعة تسديد التعهدات حتى يتمكن المسجد من رد الحقوق الى اهلها .. فالشكر لها موصول .. والدعاء لها بالبركة القبول ..

• الحضور اللافت للنظر من قبل الشباب ذكورا واناثا .. باعداد تسر المؤمنين .. وتقر عين الامهات والاباء من المربين .. سواء في المسجد .. ام في برنامج المسجد في المدرسة العالمية مع الاخ زكريا جزاه الله خيرا .. حدثني انه كان يستقبل هو ومعاونوه أكثر من ٢٥٠ من الصغار يوميا .. ومما ينبغي ان يذكر .. ان مظاهر التسبب حول الشوارع المجاورة للمسجد قد اختفت الى حد كبير .. لا كما عانينا منها في الاعوام الماضية ..

• العشر الاواخر وما تميزت به من حضور كبير في آخر الليل ومع القيام الثاني قبل الفجر .. يا لها من ساعات مباركة .. وليال عطرة استمتع بها عباد الله بسماع آيات الله تتلى لساعات طويلة .. ثم موآئد السحور المباركة .. التي امتدت حتى صلاة الفجر

• والحمد لله كما وفقنا الله في بداية هذا الشهر ويسر علينا اثبات دخوله وبداية صيامه .. أيضا كان توفيق الله حليفنا في اخر شهرنا المبارك .. من حيث اليسر والسهولة في اثبات عيد الفطر المبارك .. فلقد تم ابلاغ الجالية بثبوت يوم العيد في صلاة ظهر يوم السبت .. حيث ثبتت الرؤية الشرعية الموافقة للحسابات الفلكية مبكرا في بعض الاماكن .. فسهل هذا على المسلمين استعدادهم للعيد .. وتحضيرهم لصلاته .. بل يسر علينا في المسجد حيث لم تنهمر علينا الاف المكالمات المستفسرة عن العيد في آخر الليل .. فما جاء وقت صلاة المغرب الا والاعلبية العظمى من الجالية على علم بثبوت العيد ..

• ثم جاء يوم العيد المبارك .. و صلاة العيد المشهودة من الاف المصلين الى تويوتا بارك .. فكانت بشهادات الكثيرين من المسلمين أيسر صلاة عيد .. واكثرها نظاما وسهولة في الدخول والمكث والخروج من مكان الصلاة .. ثم ما كان من مشاركة لحاكم الولاية السيد بات كون وكلماته المشكورة في تهنئة المسلمين بعيدهم .. وبعد ذلك رجعت المئات من الصغار واهاليهم الى ساحات المسجد حيث كانت الالعب بانتظارهم ليفرحوا بعيدهم .. وختم شهرهم وصيامهم . ولا تسأل عن جهود المتطوعين من النساء والرجال من الكبار والصغار في رمضان وفي يوم العيد فلولاً لله ثم جهودهم لما تيسر لنا ذلك كله.

• بقيت ميزة واحدة تكاد تكون الاهم .. الا وهي ما شعر بها المسلمون في هذا المدينة على ترامي اطرافها وكثرة مساجدها وتعدد عرقيات المسلمين فيها .. من لذة الوحدة وبركتها .. حيث احتفال الجميع - فيما أعلم - بعيد الفطر المبارك في يوم واحد .. فكانت الوحدة .. وحدة الجالية .. الهدف الغائب .. والامنية المرجوة من قبل الجميع .. فلم تعاني العائلات من الم الفرقة .. كالأعوام السابقة .. الاب صائم .. والام في عيد .. والابناء مشتتون .. وطلاب المدارس من المسلمين متفرقون بعضهم في صيام وبعضهم في فطر .. وجيراننا من غير المسلمين ينظرون فيتعجبون .. اذن شعور الوحدة كان هو السبب الاكبر في فرحة عيد الفطر المبارك .. حيث ثبت العيد في يوم واحد واحتفلت الاسرة الواحدة العشييرة الواحدة مع بعضها البعض بفرح وسرور .. والحمد لله رب العالمين

تمة فضل الست من ثلثوال

فضل الست من شوال، وحثهم بأسلوب يرغّب في صيام هذه الأيام..
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر} [رواه مسلم وغيره].

قال الإمام النووي - رحمه الله -: قال العلماء: (وإنما كان كصيام الدهر، لأن السنة

بعشر أمثالها، فرمضان بعشرة أشهر، والستة بشهرين..).

ونقل الحافظ ابن رجب عن ابن المبارك: (قيل: صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل، فيكون له أجر صيام الدهر فرضاً).

أخي المسلم: صيام هذه الست بعد رمضان دليل على شكر الصائم لربه تعالى على توفيقه لصيام رمضان، وزيادة في الخير، كما أن صيامها دليل على حب الطاعات، ورغبة في المواصلة في طريق الصالحات.

قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله -: (فأما مقابلة نعمة التوفيق لصيام شهر رمضان بارتكاب المعاصي بعده، فهو من فعل من بدل نعمة الله كفوياً).

أيها المسلم: ليس للطاعات موسماً معيناً، ثم إذا انقضى هذا الموسم عاد الإنسان إلى المعاصي!

بل إن موسم الطاعات يستمر مع العبد في حياته كلها، ولا ينقضي حتى يدخل العبد قبره..

قيل لبشر الحافي - رحمه الله -: إن قوماً يتعبدون ويحسدون في رمضان. فقال: (بئس القوم قوم لا يعرفون لله حقاً إلا في شهر رمضان، إن الصالح الذي يتعبد ويحسد السنة كلها).

في مواصلة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة، يجد بركتها أولئك الصائمون لهذه الست من شوال.

وإليك هذه الفوائد أسوقها إليك من كلام الحافظ ابن رجب - رحمه الله -:

إن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر كله.

إن صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها، فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص، فإن الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة.. وأكثر الناس في صيامه للفرص نقص وخلل، فيحتاج إلى ما يجبره من الأعمال.

إن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان، فإن الله تعالى إذا تقبل عمل عبد، وفقه لعمل صالح بعده، كما قال بعضهم: ثواب الحسنه الحسنه بعده، فمن عمل حسنة ثم أتبعها بحسنة بعده، كان ذلك علامة على قبول الحسنه الأولى، كما أن من عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة رد الحسنه وعدم قبولها.

إن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب، كما سبق ذكره، وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر، وهو يوم الجوائز فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكراً لهذه النعمة، فلا نعمة أعظم من مغفرة الذنوب، كان النبي يقوم حتى تتورم قدماه، فيقال له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فيقول: [أفلا أكون عبداً شكوراً].

وقد أمر الله - سبحانه وتعالى - عباده بشكر نعمة صيام رمضان بإظهار ذكره، وغير ذلك من أنواع شكره، فقال: [وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] [البقرة: ١٨٥] فمن جملة شكر العبد لربه على توفيقه لصيام رمضان، وإعانتة عليه، ومغفرة ذنوبه أن يصوم له شكراً عقب ذلك.

كان بعض السلف إذا وفق لقيام ليلة من الليالي أصبح في نهارها صائماً، ويجعل صيامه شكراً للتوفيق للقيام.

وكان وهيب بن الورد يسأل عن ثواب شيء من الأعمال كالطواف ونحوه، فيقول: لا تسألوا عن ثوابه، ولكن سلوا ما الذي على من وفق لهذا العمل من الشكر، للتوفيق والإعانة عليه.

كل نعمة على العبد من الله في دين أو دنيا يحتاج إلى شكر عليها، ثم التوفيق للشكر عليها نعمة أخرى تحتاج إلى شكر ثان، ثم التوفيق للشكر الثاني نعمة أخرى يحتاج إلى شكر آخر، وهكذا أبداً فلا يقدر العباد على القيام بشكر النعم. وحقيقة الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر.

إن الأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بانقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حياً..

كان النبي عمله ديمة.. وسئلت عائشة - رضي الله عنها -: هل كان النبي يخص يوماً من الأيام؟ فقالت: لا كان عمله ديمة. وقالت: كان النبي لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، وقد كان النبي يقضي ما فاته من أوراده في رمضان في شوال، فترك في عام اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، ثم قضاه في شوال، فاعتكف العشر الأول منه

تمة ... وماذا بعد رمضان

(١) ما نراه من تضييع الناس للصلوات مع الجماعة ... فبعد امتلاء المساجد بالمصلين في صلاة التراويح التي هي سُنُّه ... نراها قد قل روادها في الصلوات الخمس التي هي فرض ويُكْفَرُ تاركها !!

(٢) الانشغال بالأغاني والأفلام الساقطة.. والتبرج والسفور .. وارتداد اماكن المعاصي والآثام!!

- وما هكذا تُشكر النعم .. وما هكذا نختم الشهر ونشكر الله على بلوغ الصيام والقيام , وما هذه علامة القبول بل هذا جحود للنعمة وعدم شكر لها .

وهذا من علامات عدم قبول العمل والعياذ بالله لأن الصائم حقيقة .. يفرح يوم فطرة ويحمد ويشكر ربه على أتمام الصيام .. ومع ذلك يبكي خوفاً من ألا يتقبل الله منه صيامه كما كان السلف يبكون ستة أشهر بعد رمضان يسألون الله القبول .

فمن علامات قبول العمل أن ترى العبد في أحسن حال من حاله السابق .

وأن ترى فيه إقبالا على الطاعة { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ.. { ابراهيم ٧ .

أى زيادة في الخير الحسي والمعنوي ... فيشمل الزيادة في الإيمان والعمل الصالح .. فلو شكر العبد ربه حق الشكر , لرأيته يزيد في الخير والطاعة .. ويبعد عن المعصية . والشكر ترك المعاصي .

الوقفه الثالثة : واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

هكذا يجب أن يكون العبد ... مستمر على طاعة الله , ثابت على شرعه , مستقيم على دينه , لا يراوغ وغان الثعالب , يعبد الله في شهر دون شهر , أو في مكان دون آخر , لا ... وألف لا !! بل يعلم أن رب رمضان هو رب بقية الشهور والأيام قال تعالى : { فَاسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ .. { هود ١١٢ , وقال : { ... فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ... { فصلت ٦ .

والآن بعد أنتهاء صيام رمضان ... فهناك صيام النوافل : (كالست من شوال) , (والاثنين , الخميس) , (وعاشوراء) , (وعرفه) , وغيرها .

هل تعلمنا فيه الصبر والمصابرة على الطاعة , وعن المعصية !؟
هل جاهدنا أنفسنا وشهواتنا وانتصرنا عليها !؟
هل غلبتنا العادات والتقاليد السيئة !؟
هل ... هل ... هل...!؟

أسئلة كثيرة .. وخواطر عديدة .. تتداعى على قلب كل مسلم صادق .. يسأل نفسه ويجيبها بصدق وصراحة .. ماذا استفدت من رمضان ؟ أنه مدرسة إيمانية ... إنه محطة روحية للتزود منه لبقية العام ... ولشحن الهمم بقيه العمر ...

فمتى يتعظ ويعتبر ويستفيد ويتغير ويغير من حياته من لم يفعل ذلك في رمضان !؟

إنه بحق مدرسة للتغيير .. نُغَيِّرُ فِيهِ مِنْ أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا وَعَادَاتِنَا وَأَخْلَاقِنَا الْمَخَالِفَةَ لِشَرَعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا { .. إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ... { الرعد ١١ .

لكن نقول : لا للإنقطاع عن الأعمال الصالحة , فلنحيا على الصيام , والقيام , والصدقة , ولو القليل .

الوقفه الثانية : لا تكونوا كالتى نقضت غزله !!
الأحبة في الله :

إن كنتم ممن أستفاد من رمضان ... وتحققت فيكم صفات المتقين ... !

فصُتْمُ حَقًّا ... وَقُتْمُ صَدَقًا ... واجتهدتم في مجاهدة أنفسكم فيه !! ...

فأحمدوا الله وأشكروه وأسألوه الثبات على ذلك حتى الممات .

وإياكم ثم إياكم ... من نقض الغزل بعد غزله .

إياكم والرجوع الى المعاصي والفسق والمجون , وترك الطاعات والأعمال الصالحة بعد رمضان .. فبعد أن تنعموا بنعيم الطاعة ولذة

المناجاة ... ترجعوا إلى جحيم المعاصي والفجر !!

فبئس القوم الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان !!..

الأحبة في الله : ولنقض العهد مظاهر كثيرة عند الناس فمنها ..

وبعد أنتهاء قيام رمضان ، فقيام الليل مشروع في كل ليلة : وهو سنة مؤكدة حث النبي صلى الله عليه وسلم على أدائها بقوله : ” عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ، ومقربة إلى ربكم ، ومكفرة للسيئات ، ومنهارة عن الإثم مطردة للداء عن الجسد ” رواه الترمذي وأحمد .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ” أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل ” ، وقد حافظ النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل ، ولم يتركه سافراً ولا حضراً ، وقام صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد آدم المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حتى تفتّرت قدماه ، فقيل له في ذلك فقال : ” أفلا أكون عبداً شكوراً ” متفق عليه .

قال الحسن البصري رحمه الله : إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل ، وصيام النهار . وقال الفضيل بن عياض : إذا لم تقدر على قيام الليل ، وصيام النهار ، فأعلم أنك محروم مكبّل ، كبلتك خطيئتك والآن بعد أن انتهت (زكاة الفطر) : فهناك الزكاة المفروضة ، وهناك أبواب للصدقة والتطوع والجهاد كثيرة

وقراءة القرآن وتدبره ليست خاصة بـرمضان: بل هي في كل وقت . وهكذا فالأعمال الصالحة في كل وقت وكل زمان فاجتهدوا في الطاعات وإياكم والكسل والفتور .

فالله ... الله في الاستقامة والثبات على الدين في كل حين فلا تدروا متى يلقاكم ملك الموت فاحذروا أن يأتاكم وأنتم على معصية .

الوقفه الرابعة : عليكم بالاستغفار والشكر

أكثرُوا من الاستغفار ... فإنه ختام الأعمال الصالحة ، (كالصلاة ، والحج ، والمجالس) ، وكذلك يُختم الصيام بكثرة الاستغفار .

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار : يأمرهم بختم شهر رمضان بالاستغفار والصدقة وقال :

قولوا كما قال أبوكم آدم ” ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ” .

وكما قال ابراهيم : ” والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ” .

وكما قال موسى : ” ربي إنني ظلمت نفسي فأغفر لي ” .

وكما قال ذو النون : ” لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين

” .

أكثرُوا من شكر الله تعالى أن وفقكم لصيامه ، وقيامه . فإن الله عز وجل قال في آخر آية الصيام { وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } البقرة ١٨٥ .

والشكر ليس باللسان وإنما بالقلب والأقوال والأعمال وعدم الإدبار بعد الإقبال .

الوقفه الخامسة : هل قبل صيامكم وقيامكم أم لا ؟؟

إن الفائزين في رمضان ، كانوا في نهارهم صائمون ، وفي ليلهم ساجدون ، بكاءً خشوعاً ، وفي الغروب والأسحار تسبيح ، وتهليل ، وذكر ، واستغفار ، ما تركوا باباً من أبواب الخير إلا ولجوه ، ولكنهم مع ذلك ، قلوبهم وجله وخائفة...!!

لا يدرون هل قبلت أعمالهم أم لم تقبل ؟ وهل كانت خالصة لوجه الله أم لا ؟

فلقد كان السلف الصالحون يحملون هم قبول العمل أكثر من العمل نفسه ، قال تعالى :

{ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ } المؤمنون ٦٠ .

هذه هي صفة من أوصاف المؤمنين أي يعطون العطاء من زكاة وصدقة، ويتقربون بأنواع القربات من أفعال الخير والبر وهم يخافون أن لا تقبل منهم أعمالهم

وقال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) : كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً من العمل ، ألم تسمعوا قول الله عز وجل : { إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ } . (المائدة:٢٧)

فمن منا أشغله هذا الهاجس !! قبول العمل أو رده ، في هذه الأيام ؟ ومن منا لهج لسانه بالدعاء أن يتقبل الله منه رمضان ؟

فلقد كان السلف الصالح يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم شهر رمضان ، ثم يدعون الله ستة أشهر أن يتقبل منهم ...

نسأل الله أن نكون من هؤلاء الفائزين .

يتشبه الأطفال بالشياطين ويحملون عصا الشيطان ذات الثلاث شعب ويقوم البعض منهم في أيرلندا بطقوس أخرى وترانيم يرددونها في أمريكا (ولأسباب صحية) استعويض عن نبات القرع بالسكاكر (الكاندي) والحلويات . يقول المدافعون عن حمل عصا الشيطان بأن الأطفال يفعلون ذلك لإخافة الشياطين .

تستمد بعض فرق Rock & Roll الـ Heavy Metal كلمات أغانيها من مواضع متشابهة كالشياطين وتقاليد الشيطان ويرجعون لاسم الشيطان (Master) ومن هنا يختلط الحابل بالنابل على الأطفال وتصبح عندهم (كما في أمريكا بحجة احترام حق الأديان) عبادة الشيطان دين قائم بذاته له طقوسه وقسيسوه ولذلك كان حكم الإسلام في هذا العيد وأمثاله الحرمة القطعية ، إذ لا يحل القيام بطقوسه أو المشاركة به بأي وجه من الوجوه . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

للصلاة أثر قوي في تغيير سلوك المسلم

ما هو أثر الصلاة في سلوك المسلم؟!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد :

فلا شك أن الصلاة أمرها عظيم وهي صلة بين العبد وخالقه ، تنفجر بها الهوموم وتستجلب بها الأرزاق وتدفع بها الآفات والمصائب الملمات ، ولقد كان من عظيم شأنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر صلى . رواه أبو داود - حتى إنه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : " جعلت قرعة عيني في الصلاة .. " [رواه أحمد وهو صحيح عن أنس رضي الله عنه] . ولا شك أن المحافظ على الصلاة على وقتها، والذي يتأهب لها ويستعد قبل وقتها ويحرص على عدم فوات جزء منها - لا شك أن هذا ينتفع بصلاته، وتظهر آثارها على جوارحه وسلوكه، فتعظيمه لهذا الركن العظيم من أركان الإسلام ومعرفة حق الله فيه دليل لتعظيمه وأوامر الله والبعد عن نواهيه، وكذلك من تهاون بهذا الركن العظيم ففي ذلك دليل على أنه فيما سوى الصلاة، أشد تهاوناً، وصدق الله تعالى إذ يقول: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)[العنكبوت: ٤٥] وهذا إنما يتم لمن حافظ على أوقاتها وواجباتها وسننها والخشوع فيها وكانت عنده بمكان حتى إنه يؤنب نفسه لو فاتته ركعة فكيف لو فاتته الصلاة كلها؟! . نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياكم تعظيم شعائره ، إنه ولي ذلك والقادر عليه . والله أعلم



لا يشترط التتابع في صيام ست من شوال

س: هل يلزم في صيام الست من شوال ان تكون متتابعة؟ أم لأبأس من صيامها متفرقة خلال الشهر؟

الجواب : صيام ست من شوال سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز صيامها متتابعة ومتفرقة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أطلق صيامها ولم يذكر تتابعاً ولا تفريقاً حيث قال : { من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر { أخرجه مسلم في صحيحه .

القضاء أولاً

س : من عليه صيام من رمضان ورغب في صيام ست من شوال وأراد صيامها قبل أن يقضي ما عليه على إعتبار أن أيام رمضان يمكن قضاؤها في أي وقت أما الست من شوال فهي خاصة بشهر شوال . أرجوا إفتادتي أثابكم الله .

-: المشروع أن يبدأ بالقضاء قبل صيام الست لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : { من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال } فالابتداء بالقضاء أولى ولكن لو صام الست أولاً كان ذلك جائزاً ووقت الست ضيق والقضاء اوسع

ما هو عيد الهالوين..؟؟

الهالوين في الأصل عيد وثني انتشر في أيرلندا وبريطانيا قبل المسيحية ، وله أسماء ومسميات أخرى في عدد من الدول الأخرى.

للعيد علاقة فيما يسمى بالانقلاب الخريفي أو الانتقال إلى فصل الخريف والشتاء من فصل الصيف وهو فصل النور والضيء .

كانت قبل المسيحية تقدم الأضاحي البشرية لما يسمى باله الموت (سماحين) لاتقاء شر الأرواح الشريرة ومن أجل إخصاب الزرع في السنة القادمة . عندما نشرت الدولة الرومانية سلطانها على بريطانيا وأيرلندا في القرن الثامن ، حاول الإمبراطور (حستينيان) استرضاء أهل البلاد بالسماح لهم بالاحتفال بهذا العيد وطلب منهم مقابل ذلك السماح بأن يستعوضوا عن الأضحية البشرية بالأضحية النباتية (القرع Pumpkin) واسماه بدل الاسم المعروف في ذلك الحين (لعل ذلك الاسم هو Brumalia) بعيد Holly Evening ، Halloween .

يقولون أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مستكره له" (متفق عليه)، من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه.

٦ - أن يطيب مطعمه، ولا يدعو بإثم، ولا بقطيعة رحم.

٧ - ألا يتعجل الإجابة، ولا يقول: "دعوت ولم يستجب لي"، لحديث أبي هريرة أن رسول الله ص قال: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يُستجب لي" (رواه البخاري ومسلم).



مقتطفات جميل العزاء

دخل عيسى بن طلحة على عروة بن الزبير وقد قُطعت رجله، فقال له عيسى: والله ما كنا نعدك للصراع، ولقد أبقى الله لنا أكثرك، أبقى لنا سمعك وبصرك ولسانك ويدك وإحدى رجليك.

فقال عروة: والله يا عيسى ما عزاني أحد بمثل ما عزيتني به.

حبان لا يجتمعان

لا يجتمع حب الله وموالة الظالمين في قلب عالم أبداً.

لا يجتمع حب الرسول ص وموالة أعدائه في قلب مسلم أبداً.

لا يجتمع حب الدين وموالة المفسدين في قلب داعية أبداً.



أمران

قال عتبة بن أبي سفيان: إذا اجتمع في قلبك أمران لا تدري أيهما أصوب فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإن الصواب أقرب إلى مخالفة الهوى



منوعات

لو أفسد الشيطان قلبك: قال رجل لسهل ابن عبد الله: دخل اللص بيتي وأخذ قناعي، فقال: اشكر الله تعالى، لو دخل الشيطان فأفسد إيمانك ماذا كنت تصنع؟ ومن استحق أن يضربك مائة سوط فضربك عشرة، فهو مستحق للشكر.

الخنفساء دواء! حكي أن رجلاً رأى خنفساء فقال: ماذا يريد الله من هذه؟ حسن شكلها أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله بقرحة عجز الأطباء عنها فترك العلاج، فسمع ذات يوم بطبيب مشهور، فذهب إليه ورأى القرحة، فقال: عليك بالخنفساء، فأحرق بعضها وذر رماده على القرحة فبرأت بإذن الله، فقال الرجل: إن الله أراد أن يعرّفني أن أخس الأشياء قد تكون أعز الأدوية!

استراحة الرسالة

نصائح لقمان

نُسب إلى لقمان أنه وعظ ابنه فقال: يا بني، حملت الجنل والحديد، وكل شيء ثقيل، فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء، وذقت المرار فلم أذق شيئاً أَمْرٌ من الفقر، يا بني لا ترسل رسولك جاهلاً، فإن لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك، يا بني: احضر الجنائز ولا تحضر العرس، فإن الجنائز تذكرك بالآخرة، والعرس يشهيك الدنيا، لا تأكل شبعاً على شبع، فإن إلقاءك إياه للكلب خير من أن تأكله، يا بني: لا تكن حلواً فتُبلع، ولا مرّاً فتُلفظ.



القلب

قال أبو بكر الوراقي: للقلب ستة أشياء، حياة وموت، وصحة وسقم، وبقظة ونوم؛ فحياته الهدى، وموته الضلالة، وصحته الصفاء، وسقمه الصلابة، وبقظته الذكر، ونومه الغفلة.



من آداب الدعاء

- ١ - أن يفتتم الأحوال الشريفة: كنزول المطر، وزحف الصوف في سبيل الله، وحال السجود، لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ص قال: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا من الدعاء" (رواه مسلم)، وكذلك بين الأذان والإقامة، لقوله ص: "الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد" (رواه الترمذي وحسنه).
- ٢ - أن يترصد لدعائه الأوقات الشريفة: كيوم عرفة من السنة، ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من الليل.
- ٣ - أن يكون على طهارة مستقبلاً القبلة، ويكرر الدعاء ثلاثاً (رواه مسلم).
- ٤ - أن يبدأ بحمد الله عز وجل، ويثني عليه بأسمائه وصفاته، وآلائه، ويثني بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يسمي حاجته، ويختم كذلك بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل.
- ٥ - أن يجزم بالدعاء ويوقن بالإجابة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا